

رسائل ونصوص

سلسلة ينشرها ويشرف عليها صلاح الدين المنجد

- ٩ -

- ١ - أسماء الذين راموا الخِلافة للذهبي
- ٢ - نسب الأيوبيين للملك الأجداد الأيوبي

نشرها وقدم لها

الدكتور صلاح الدين المنجد

دار الكتاب الجديد
بيروت • لبنان

أَسْمَاءُ الَّذِينَ رَامُوا الْخِلَافَةَ

لِلْحَافِظِ الْذَهَبِيِّ

الطبعة الثانية
جميع الحقوق محفوظة
دار الكتاب الجديد - بيروت

١٩٧٨ م / ١٣٩٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أثناء اشتغالنا بسير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ^(١) ، لاحظنا في أول المجلد الخامس من مخطوطة أحمد الثالث (A.5 - 2910) ورقة واحدة كتب عليها : « وجد في نسخة المصنف من غير الأصل ما صورته : أسماء الذين راموا الخلافة وحاربوا عليها بني أمية » . وهذه المخطوطة من الكتاب نقلت من خط المصنف نفسه وفي حياته وقوبل بها أيضاً ^(٢) . ويبدو أن الحافظ الذهبي قد كتب هذه الورقة لتكون تذكرة له فسردها فيها أسماء « الذين راموا الخلافة وحاربوا عليها بني أمية » من أول عهد الأمويين إلى ظهور الفاطميين . ورغم أن الذهبي قد أغفل أسماء بعض الذين راموا الخلافة ، أو الذين حاولوا إعادتها إلى أصحابها الشرعيين بني أمية كأبي محمد السفياي ، وأبي المعيطر ، فإن هذه الورقة الواحدة تعكس عن ظاهرة واضحة في تاريخنا العربي القديم هي التنازع على السلطان ومحاولة الاستيلاء عليه واللجوء إلى أساليب شتى ، كانت

(١) عن الحافظ الذهبي ارجع إلى المقدمة الموسعة والمصادر الكثيرة التي قدمنا بها الجزء الأول من سير أعلام النبلاء . القاهرة ١٩٥٦ . وكتابنا اعلام التاريخ والجغرافيا ، ٩٩/٣ .
(٢) انظر وصف المخطوطة في المقدمة المشار إليها .

تتبدّل مع الزمن ، لتبرير الاستيلاء . وقد رأينا من المفيد نشر ما كتبه الذهبي ،
فقد يكون دليلاً لمن يود طرق هذا الموضوع بتوسع .

* * *

وكنا نشرنا هذا النصّ في مجلة معهد المخطوطات العربيّة ، مع تعليقات
موجزة (٣) . ونظراً لشأن هذا النص ، فقد رأينا إعادة نشره مع تعليقات
تفيد في توضيحه ، والتعريف بهؤلاء الذين راموا الخلافة والسلطان .
وقد ذكر الذهبي من هؤلاء أربعين رجلاً ، فأضفنا في مستدرك خاص ،
أسماء رجال آخرين لم يذكرهم .

صلاح الدين المنجد

(٣) في المجلد الخامس (١٩٥٩) عدد نوفمبر ، ص ٣٠١ - ٣٠٨ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

أسماء الذين راموا الخلافة
وحاربوا عليها بني أمية

١ - الحسين الشهيد (١).

- ١ - الحسين بن علي بن أبي طالب ، استشهد يوم عاشوراء سنة احدى وستين ، في كربلاء. وكان قد أنف من بيعه يزيد بن معاوية ولم يُبايعه. قال الذهبي : جاءته كتب أهل الكوفة يحضّونه على القدوم عليهم فاغترّ وسار في أهل بيته (العبر ١/٦٥) . فتخاذلوا عن نصرته . أنظر تفصيل استشهاده في ابن كثير عن أبي مخنف (البداية ٨/١٧٢ - ١٩٨ ، ومقاتل الطالبين ٩٥-١٢٢) ولم يأمر يزيد بقتله ، انظر ابن تيمية : فتوى في يزيد بن معاوية ص ٢ .

- ٢ - عبد الله بن الزبير ، وتمكّن مدّة (٢) .
- ٣ - ومحمد بن الحنفية ، بايع له المختار وقال : هو المهدي .
- ٤ - الضحّاك بن قيس الفهري ، دعا إلى نفسه ، فحاربه مروان [بن الحكم] ، وقُتل بمرج راهط .

٢ - عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي . كان يسمى فارس قریش .
 بويع له بالخلافة سنة ٦٤ بعد وفاة يزيد بن معاوية . فحكم مصر والحجاز
 واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام . واستقر بالمدينة . فسيّر
 إليه عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الثقفي ، فانتقل إلى مكة .
 فحاصره الحجاج ، حتى قُتل . فصلبه . كان ذلك سنة ٧٣ هـ . (العبر
 للذهبي ٨١/١ - ٨٢ ؛ الاعلام ٢١٨/٤) .

٣ - محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية . دعا المختار الثقفي
 إلى إمامته بعد موت يزيد وزعم أن ابن الحنفية استخلفه فبايعه الناس
 سرّاً . توفي ابن الحنفية سنة ٨١ هـ . ويزعم الكيسانية أن ابن الحنفية
 لم يمت وأنه المهدي الذي يخرج آخر الزمان ، وأنه باق في جبل
 رضوى . ولكنّ عزة شعر في ذلك .
 (شذرات ٨٩/١ - ٩٠ ؛ العبر ٩٣/١) .

٤ - الضحّاك بن قيس الفهري . غلب على دمشق سنة ٦٤ هـ ، ودعا إلى
 إلى نفسه . فنهض مروان بن الحكم لطلب الملك ، والتقى هو والضحّاك
 فقُتل الضحّاك بمرج راهط شرقي غوطة دمشق . (العبر ٧٠/١) .

- ٥ - وعمر بن سعيد الأموي . خرج على عبد الملك بدمشق ، فعفا عنه ، ثم ذبحه .
- ٦ - وعبد الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندي . خرج بالعراق ، وهزم الجيوش ، ثم قُتل .
- ٧ - قطري بن الفُجاءة وعدة من رؤوس الخوارج . ثم تلاشى أمرهم وقتلوا .
- ٨ - يزيد بن المهلب الأزدي . خرج ودعا إلى نفسه وقال : أنا القحطاني . فحاربوه ، وقتل بقرب البصرة .

- ٥ - عمرو بن سعيد الأموي . اغتتم فرصة غياب عبد الملك عن دمشق ، فدعا لنفسه . فعاد عبد الملك وقبض عليه وذبحه سنة ٧٠ هـ (معجم رجال بني أمية ؛ العبر ١/٧٨) .
- ٦ - ارسل الحجاج ابن الأشعث والياً على سجستان سنة ٨٠ هـ ، فلما استقرّ خلع الحجاج وثار على الدولة . وبلغ جيشه عدداً كبيراً . ظفر به اصحاب الحجاج بسجستان سنة ٨٤ هـ فقتلوه . (العبر ١/٩٧ ؛ شذرات ١/٨٧ ، ٨٨ ، ٩٤) .
- ٧ - كان قطري بن الفُجاءة رأس الخوارج ، عثر به فرسه بطبرستان سنة ٧٩ هـ فهلك . وكان الحجاج قد جهّز اليه جيشاً بعد جيش فهزمهم . قطع رأسه وأتى به للحجاج (شذرات ١/٨٦ - ٨٧) .
- ٨ - كان يزيد أمير البصرة ، فغزله عمر بن عبد العزيز وسجنه . فلما مات عمر أخرجه أصحابه من السجن ، فوثب على البصر ودعا لنفسه ، ونصب الرايات السود ، وتسمى بالقحطاني . فحاربه مسلّمة بن عبد الملك وقتله سنة ١٠٢ هـ . (شذرات ١/١٢٤) .

قال قُرّة ، عن ابن سيرين قال : القحطاني حق ، ولكنه من قُرَيْش .

وروى ابن أبي ذيب عن المعدي ، عن أبي هُريرة مرفوعاً : لا تقوم الساعةُ حتى يسوقَ الناسُ رجلٌ من قحطان .
ويروي نحوه ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هُريرة .

وروى الزُّهريّ ، عن محمد بن حيان ، وعبدالله بن عمرو :
سيملك رجلٌ من قحطان .

٩ - وزيد بن علي بن الحسين العلوي . خرج بالكوفة زمن هشام ، فُصِّل . وله عدة أولاد .

١٠ - وخرج عبدُ الله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، وبويع بأصبهان ونواحي فارس ، وعَظُم ، ثم قُتل .

٩ - زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب . دعا نفسه وبايعه خلق من أهل الكوفة . فقتله عامل هشام على الكوفة يوسف بن عمر الثقفي وصلبه بعد دفنه ، وذلك سنة ١٢١ هـ . واليه تنسب الزيدية من الشيعة .

(شذرات ١/ ١٥٨ - ١٥٩ ؛ مقاتل الطالبين ١٢٩ - ١٤٤) .

١٠ - عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . خرج سنة ١٢٧ هـ عندما بويع ليزيد بن الوليد ودعا الناس الى بيعته بالكوفة . فبايعه ناس كثير . فانتقل الى فارس وبويع له ايضاً ، ثم هرب الى خراسان فحبسه أبو مسلم في سجنه ، ومات أو قتل سنة ١٣١ .
(مقاتل الطالبين ١٦٥ - ١٦٩ ؛ وتاريخ اصبهان ٤٣/٢) .

١١ - وخرج آل العباس ، وملكوا الدنيا ، وتلاشى أمرُ بني أمية .

[الخارجون على بني العباس]

١٢ - فخرج على المنصور عُمهُ عبد الله بن عليّ .

١٣ - ثم محمد بن عبد الله بن حسن .

١٣٠ ١١ - كان خروجهم سنة ١٣٢ . انظر الطبري - البداية والنهاية .

١٣٧ ١٢ - عبد الله بن علي . بلغه موت ابن اخيه ابي العباس السفّاح سنة ١٣٧ هـ فدعا الى نفسه بالشام . وعسكر بدابق ، وزعم أن السفّاح عهد اليه بالأمر . فجهّز ابو جعفر المنصور لحربه أبا مسلم الخراساني . فالتقيا في نصيبين ، فانهزم عبد الله بن علي ، وما زال حتى تمكن منه ابو جعفر وقتله في هذه السنة (المبر ١/١٨٥ - ١٨٦) .

١٤٥ ١٣ - محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . خرج هو وأخوه ابراهيم على ابي جعفر المنصور . فقبض على ابيهما عبد الله بن حسن وسجنه بالمدينة فمات فيها سنة ١٤٤ هـ ، أو أول سنة ١٤٥ ، مع جماعة من آل البيت ماتوا معه . قيل طرحهم في بيت وطّين عليهم حتى ماتوا . فثار محمد بن عبد الله بالمدينة سنة ١٤٥ هـ وبايعه ناس كثيرون طوعاً وكرهاً ، وأحبه الناس . فجهز اليه المنصور عيسى بن موسى بن محمد بن علي في اربعة آلاف ، وقاتل محمداً حتى قُتل واستشهد . في نفس السنة . (شذرات ١/١٩٦ - ١٩٨) .

- ١٤ - ثم أخوه ابراهيم ، بالبصرة . وكاد أن يملك فقتل .
- ١٥ - ثم أخوهما إدريس . خرج بالمغرب .
- ١٦ - ثم الحسين بن علي بن الحسن بن الحسين الذي خرج بالحرَمَيْن ، وقُتل بفخّ .

١٤ - خرج ابراهيم بن عبد الله بن حسن .. بالبصرة سنة ١٤٥ هـ . ودعا إلى نفسه سرّاً . فجهّز المنصور لحربه خمسة آلاف ، وكاد أن يفوز ابراهيم ، ولكنهم قبضوا عليه وقتلوه وبعثوا برأسه إلى المنصور . (المعبر ١/١٩٩ - ٢٠٢)

١٥ - إدريس بن عبد الله بن حسن .. هرب بعد مقتل أبيه وأخويه إلى المغرب سنة ١٦٩ هـ ، وكان مع الحسين بن علي الآتي ذكره في فخّ ، فقام معه أهل طنجة ، وبايعوه . وهو جد الشرفاء الإدريسيين . ثم تحيّل الرشيد فبعث إليه من سمّته سنة ١٦٩ هـ ، وقام بعده بالأمر إدريس ابن إدريس وتملك مدة (شذرات ١/٢٦٩ ؛ المعبر ١/٢٥٦) .

١٦ - الحسين بن علي بن الحسن بن الحسين . خرج بالمدينة سنة ١٦٩ هـ ، وبايعه عدد كبير ، وقصد مكة فالتف عليه خلق كثير . فالتقاه ركب العراق وفيه جماعة من أمراء بني العباس في فخّ ، فقتل في مائة من أصحابه (شذرات ١/١٦٩ ؛ المعبر ١/٢٥٦) .

١٧ - وظهر يحيى بن عبدالله بن حسن ، أحد الإخوة ، ودعا إلى الفتنة بخراسان زمن الرشيد . ثم ظفر به فحبسه إلى أن مات .

١٨ - وتحرك بعبادان أحمد بن عيسى بن زيد بن علي ، ثم خذل ، فاختفى ستين سنة ، وتوفي بعد المتوكل وله تسع وثمانون سنة .

١٧ - يحيى بن عبدالله بن حسن ، قام في أيام الرشيد والهادي ، وبث دُعائه ، وابعه كثيرون من أهل الحرمين واليمن ومصر والعراقين ، فأرسل الرشيد في القبض عليه ، فلجأ إلى ملك الترك خاقان ، أقام عنده سنتين وستة أشهر ، ثم رحل إلى طبرستان والديلم ، فأرسل إليه الرشيد الفضل بن يحيى في ثمانين ألف رجل . وأمنه الرشيد فقدم عليه . ثم نقض الرشيد عهده وأمانه فحبسه وضيق عليه حتى مات محبوساً . وقيل : سُدَّ إلى جدار وسمر على يديه ورجليه ، وسدَّ عليه المنافذ حتى مات سنة ١٩٣ هـ . (شذرات ٣٣٨/١ - ٣٣٩) .

١٨ - لم أَعثر على سنة وفاته . ذكره ابن كثير فقال : في يوم عرفة من سنة ٢٥٠ ظهر بالري أحمد بن عيسى بن حسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب . فدعا أحمد بن عيسى إلى الرضا من آل محمد . فحاربه محمد بن علي بن علي بن طاهر ، فهزمه أحمد بن عيسى واستفحل أمره (البداية ٦/١١) .

- ١٩ - وخرج ابو السرايا وبائع محمد بن طباطبا العلوي في حدود المائتين بالكوفة . فمات العلوي بغتة . فأقام ابو السرايا محمد بن محمد بن زيد بن علي الحسيني ، وغلب على البصرة وواسطو المدائن والكوفة ، ثم أخذ ابو السرايا وضربت عنقه ، وهاجت العلوية في الأطراف .
- ٢٠ - وثب باليمن ابراهيم أخو علي الرضا ، وقوي (١١٠٠) .

١٩ - ابن طباطبا هو محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن ابن علي بن أبي طالب . ظهر بالكوفة . وقام بأمره ابو السرايا السري بن منصور الشيباني ، والتف اليه حول ابن طباطبا . وغلب على الكوفة . فسار لحربه زهير بن المسيب في عشرة آلاف فانهزم زهير . فلما كان الغد وجد ابن طباطبا ميتاً . قيل ان أبا السرايا سمته . وكان ذلك سنة ١٩٩ هـ . (شذرات ١/٣٥٦ ؛ العبر ١/٣٢٨ - ٣٢٩) .

اما ابو السرايا فظفر به اصحاب المأمون ، فقتلوه سنة ٢٠٠ هـ . (شذرات ١/٣٥٨ - العبر ١/٢٣١) .

٢٠ - هو ابراهيم بن موسى الأكبر . خرج باليمن أيام المأمون . وكان احد أئمة الزيدية . (سر السلسلة العلوية ٣٧ - ٣٨) .

٢١ - وقام بمكة عمه محمد بن جعفر [الصادق] بن محمد ،
سنة مائتين ، فأُسر .

٢٢ - وقام بالعراق منصور بن مهدي ، ولم يتعرض للخلافة .

٢١ - محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب . كان يلقب بالديباج . خرج بمكة سنة
مائتين ، ثم عجز وخلع نفسه . وأرسل الى المأمون . فمات بيجرجان ،
ونزل المأمون في لحده ، وذلك سنة ثلاث ومائتين . (شذرات
٧/٢ - العبر ١/٣٤٢) .

٢٢ - في سنة إحدى ومائتين عهد المأمون الى علي بن موسى بالخلافة ،
ولقبه بالرضا . فعظم هذا على بني العباس الذين ببغداد ، فخرجوا
على المأمون وأقاموا منصور بن المهدي ، ولقبوه بالمرتضى . فضعف
عن الأمر وقال إنما أنا خليفة المأمون . فتركوه وعدلوا الى أخيه
ابراهيم بن المهدي الأسود فبايعوه بالخلافة وخلعوا المأمون سنة
اثنين . ثم جرت بالعراق حروب ، (شذرات ٢/٢ ؛ العبر ١/٣٣٥)
وتوفي عليّ الرضا سنة ثلاث ومائتين بطوس . وصلى عليه المأمون
ودفنه بحنب أبيه الرشيد . وقيل انه مات مسموماً . (شذرات
٦/٢ - العبر ١/٣٤٠) .

٢٣ - ثم بويغ أخوه ابراهيم بن مهدي في أوّل سنة اثنتين ،
فبقي مدّة ، وخُذِلَ فاخْتَفَى .

٢٤ - وظهر في أيام المعتصم بالطالقان محمد بن القاسم العلوي
الصوفي ، فأُسِرَ ثم هرب .

٢٣ - بويغ بالخلافة سنة اثنتين ومائتين ، وخلصوا المأمون . وزوّج
المأمون ابنته ام حبيب لعلي بن موسى الرضا . وزوّج ابنته أمّ
الفضل لمحمد بن عليّ بن موسى . ثم عاد المأمون الى بغداد سنة
ثلاث ومائتين من خراسان . واستقرّت الأمور له ، وهرب ابراهيم
ابن المهدي وبقي مُخْتَفِياً . (شذرات ٥/٢ ، ٦) حتى عفا عنه
المأمون .

٢٤ - قال ابن كثير: في سنة ٢١٩ هـ : فيها ظهر محمد بن القاسم بن عمر
ابن علي بن الحسين بن عليّ ابي طالب بالطالقان من خراسان يدعو
الى الرضا من آل محمد . واجتمع عليه خلق كثير ، وقاتله قوّا
عبدالله بن ظاهر مرات ثم ظهروا عليه ، وهرب ، فأخذ الى
المعتصم ، فأمر بحبسه في مكان ضيّق طوله ثلاثة اذرع في ذراعين ،
فكث فيه ثلاثاً ، ثم حوّل منه لأوسع . . ولم يزل محبوساً الى
ليلة عيد الفطر ، فدُلّي له حبل من كوة كان يأتيه الضوء منها ،
فذهب ، فلم يُدرَ كيف ذهب والى ابن صار في الأرض .
(البداية ٢٨٢/١٠) .

ولم يخرج أحدٌ على الواثق . وخرجوا على المتوكل لأنه قطع عنهم
العطاء .

٢٥ - فخرج حسن بن زيد العلوي بطبرستان ، واستفحل أمره ،

وتمكن بالديلم . بقي إلى سنة ٢٧١ .

٢٦ - وقام بعده أخوه محمد بن زيد ، إلى أن قُتل سنة ٢٨٨ .

٢٧ - وخرج على السبعين [ومائتين] بالكوفة يحيى بن عمر بن
يحيى العلوي فقتل .

٢٥١ - دعا إلى نفسه بطبرستان سنة ٢٥٠ هـ . أو ٢٥١ هـ . واجتمعت له
إمرة طبرستان . وتوفي سنة ٢٧١ هـ . وكانت ولايته تسع عشرة سنة
وثمانية أشهر وستة أيام . وقام من بعده بالأمر أخوه محمد بن زيد
(البداية ٤٧/١١) .

٢٦ - محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب . المعروف بالداعي . ارسل إليه اسماعيل بن أحمد
المتغلب على خراسان قائداً من قواده لمحاربته . فواقعه على باب
جرجان ، فقتل في الواقعة . وذلك في شهر رمضان سنة تسع ومائتين
ومائتين . (مقاتل الطالبين ص ٦٩٣ - ٦٩٤) .

٢٧ - خرج يحيى بن عمر بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب سنة خمسين ومائتين . وذلك أنه أصابته فاقة شديدة ،
فدخل سامرا فسأل وصيفاً أن يجري عليه رزقاً ، فأغلظ له القول . فرجع
إلى أرض الكوفة فاجتمع عليه خلق من الأعراب ، وخرج إليه خلق =

٢٨ - وخرج بقزوين الحسين بن أحمد العلوي فُقتل .

٢٩ - وخرج بالمدينة اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى ابن عبد الله بن حسن ، وله عشرون سنة . وظلم ، واستمر سنتين . فمات سنة اثنتين وخمسين .

=من أهل الكوفة ، فدخل إلى الكوفة واحتوى على بيت مالها فلم يجد فيه سوى ألفي دينار وسبعين ألف درهم ، وفتح السجنين بالكوفة وأخرج من فيها ... واستحكم أمره ، والتف حوله خلق من الزيدية وغيرهم وقوي أمره جداً ، فأرسل الخليفة من يُقاتله ، فأخذه اسيراً وحزوا رأسه ، وارسلوه إلى الخليفة فنصب عند الجسر . كان ذلك كله سنة ٢٥٠ (البداية ٥/١١ وما بعدها) .

٢٨ - في البداية في حوادث سنة ٢٥١ : وفيها كان ظهور رجل من أهل البيت ايضاً بقزوين وزنجان في ربيع الأول منها . وهو الحسين بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الأرقط بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ويُعرف بالكوكبي (بداية ٥/١١) .

٢٩ - وفي سنة ٢٥١ خرج اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم العلوي ، وهو ابن اخت موسى بن عميد الله الحسيني (بداية ٩/١١) . قال ابن كثير : فيها ظهر اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب بمكة ، فهرب منه نائبها جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى ، فانتهب منزله ومنازل أصحابه وقتل جماعة من الجند وغيرهم من أهل مكة ، وأخذ ما في الكعبة من الذهب والفضة والطيب وكسوة الكعبة ، وأخذ من الناس نحواً من مائتي ألف دينار ، ثم خرج الى المدينة المنورة فهرب منه نائبها ايضاً =

٣٠ - فقام أخوه محمد ، وظهر باليامة ، فعمل قبائح ومات .

٣١ - فقام ابنه يوسف .

٣٢ ✓ - ثم خرج بالمدينة آخر .

٣٣ - ثم آخر .

٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
=علي بن الحسين بن علي بن اسماعيل ، ثم رجع اسماعيل بن يوسف الى مكة فحصر اهلها حتى هلكوا جوعاً وعطشاً ... ولقي منه أهل مكة كل بلاء. فترحل عنهم الى جدة بعد مقامه عليهم سبعة وخمسين يوماً . فانتهب اموال التجار هنالك ، وأخذ المراكب وقطع الميرة عن أهل مكة ، ثم عاد الى مكة . فلما كان يوم عرفة لم يمكن الناس من الوقوف نهاراً ولا ليلاً ، وقتل من الحجيج الفاً ومئة وسلبهم أموالهم ... (بداية ٩/١١ - ١٠) ثم مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين (بداية ١١/١١ ؛ التحفة اللطيفة للسخاوي ٦٣١ و٣٠٨) .

٣٠ - في التحفة اللطيفة نقلاً عن ابن حزم : وولي مكانه (أي مكانه اسماعيل بن يوسف) اخوه محمد الأخيضر ، وكان اسنّ من (اخيه اسماعيل) بعشرين سنة ، فنهض الى اليامة فملك أمرها . قال : ومن ولده ولاتها اليوم . وعمل اعمالاً قبيحة (التحفة ٦١/١ و ٣٠٠/١) .

٣١ - لم أجد له ترجمة .

٣٢ - ٣٣ - في التحفة : وفي سنة احدى وسبعين ومائتين قام محمد وعلي ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب بالمدينة . فقتلا أهلها ، وأخذوا أموالهم ، وخرّبوها ، بحيث =

٣٤ - ثم خرج بالبصرة الخبيث بجموع الزنج ، وكاد أن يملك البلاد فحاربوه خمس عشرة سنة ثم قتل . وكان يدعي أنه عليّ بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد ، وإنما كان من عبد القيس . وقال وكيع القاضي : حدثني السريّ بن السري بن عبد الرحيم بن حبيب الرازي قال :^(١) وعلي بن محمد بن عبد الرحمن بن حبيب من أولاد العجم .

= انقطعت الصلاة بها شهراً كاملاً جمعة وجماعة . بل قتل محمد ثلاثة عشر رجلاً من ولد جعفر بن أبي طالب صبراً (٦١/١) .

٣٤ - في البداية : ١٨/١١ : في النصف من شوال (سنة ٢٥٥ هـ) ظهر رجل بظاهر البصرة زعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، ولم يكن صادقاً ، وإنما كان عسيفاً ، يعني أجيراً من عبد القيس ، واسمه عليّ بن محمد بن عبد الرحيم ... وأصله من قرية من قرى الريّ . قاله ابن جرير . وقال ابن جرير : وقد خرج أيضاً في سنة تسع وأربعين ومائتين بالنجدين فأدّعى أنه عليّ بن محمد بن الفضل بن الحسين بن عبد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب ، فدعا الناس بهجر إلى طاعته .. ولما خرج خرجته هذه الثانية بظاهر البصرة التفّ عليه خلق من الزنج الذين كانوا يكسحون السبخ .. وتبعه جبهة من الطغام ، وطائفة من (١) ثلاث كلمات غير واضحة في الأصل .

- ٣٥ - وخرج عدد من الظالمين بالنواحي، ولم يتم لهم أمر .
- ٣٦ - وخرج أبو المهزول، وادّعى أنه طالي، فظلم وعسف .
فحاربه ابن طُغج فقتله أهل مصر . وكان قُرْمُطِيًّا خبيثاً .
- ٣٧ - ثم خرج أخ له فقتل .

=الرعاع العوام ... فجاءهم جيش فيه أربعة آلاف مقاتل من ناحية البصرة ، فاقتتلوا ، فَهَزَمَ الْجَيْشُ ، واستفحل أمره . واستحوذ سنة ٣٥٦ على الأبلّة وعبادان (٢٤/١١) . وارتكب من القتل والنهب والفظائع الكثير . حتى كانت سنة ٣٧٠ هـ . فقتل (البداية ٤٤/١١) وانظر تفصيل أخبار ، في الطبري .

٣٥ - انظر المستدرک .

٣٦ - أبو المهزول هي يحيى بن زكرويه القرمطي . وكان تحرّك القرامطة بسواد الكوفة سنة ٢٧٨ هـ (بداية ٦١/١١ ؛ العبر ٥٠/٢ ؛ المنتظم ١١٠/٥ ؛ شذرات ٢٠٦/٢ - البداية ٩٦/١١ - خرج بالشام سنة ٢٨٩ وقصد دمشق فحاربه طغج بن جُفّ . وقتل في أول سنة ٢٩٠ على باب دمشق (العبر ٨٢/٢ - ٨٤) .

٣٧ - هو الحسين بن زكرويه القرمطي صاحب الشامة . قُتِلَ سنة ٢٩١ (شذرات ٢٠٦/٢ ؛ البداية ٥٦/١١ و ٩٧ ؛ العبر ٨٧/٢ ؛ المنتظم ٤٣/٦) .

٣٨ - ثم خرج أبوهم زكرويه القُرْمُطِي ، فقتل بعد بلاءٍ شديد .

٣٩ - وغلب على اليمن يحيى بن حسين بن طباطبا الرّسّي ،
وغلب على صنعاء ، وحارب الى يعفر ، فخرج عليه عليّ
ابن فضل وادّعى النبوة .

٤٠ - وغلب على البحرين الجنّابي ، وزعم أنه علوي .

٣٨ - زكرويه بن مهرويه ، ظهر سنة ٢٩٣ هـ . (بداية ١٠٠/١١) وقتل
سنة ٢٩٤ (بداية ١٠١/١١) - المنتظم ٥٩/٦ - ٦٠ .

٣٩ - يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب . غلب على اليمن بعد محمد
ابن محمد بن زيد ، سنة ٢٨٠ هـ . دخل صنعاء وقاتل القرامطة وتسمى
بالامام الهادي . وخطب له بمكة سبع سنوات . وله مؤلفات كثيرة .
توفي سنة ٢٩٨ هـ . (أبناء الزمن للأهدل ، مخطوطة دار الكتب -
تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم للياني ص ١٦٩) .

٤٠ - ابو سعيد الحسن بن بهرام الجنّابي صاحب هجر والبحرين وما
والاها . قتل سنة ٣٠١ هـ . على يد بعض خدمه (بداية ١٢١/١١ -
المعبر ١١٧/٢) والجنّابي نسبة الى جنّابة بلدة من سواحل
فارس . وكان مبدأ ظهوره بالبحرين سنة ٢٨٦ هـ (المعبر ٧٦/٢)
وخلفه بعد مقتله ابو طاهر الجنّابي سليمان بن الحسن الذي أخذ الحجر
الاسود من الكعبة .

٤١ - وظهر بالمغرب المهدي المدّعي ، فتملّك البلاد ، وبدّل
الشريعة ، وتملّك أولاده مصر والشام أكثر من مائتي سنة .

٢٩. ٤١ - في سنة ٢٨٨ هـ . ظهر ابو عبد الله الشيعي بالمغرب ودعا العامة إلى
الامام المهدي 'عبيد الله . وفي سنة ٢٩٠ هـ . دخل عبيد الله المهدي
المغرب متنكراً ، واستولى على المغرب ، وانتسب الى الحسين بن علي
ابن أبي طالب .. وكان بسلمية . وهو والد الخلفاء العبيديين الفاطميين
توفي سنة ٣٢٢ هـ . (العبر ٢ / ١٩٣) .
وكان مجيء جيش العبيديين بقيادة جوهر الى القاهرة سنة ٣٥٨ ،
وفي سنة ٣٩٢ قدمها المعزّ الفاطمي . (العبر ١ / ٣١٠ ، ٣٢٦) .
وفي سنة ٤٠٢ كتب محضر ببغداد في قدح النسب الذي تدّعيه
خلفاء مصر ، وأنهم زنادقة ، وأنهم منسوبون إلى ديثان بن سعيد
الحرّمي ، وأنهم لا نسب لهم في ولد عليّ بن أبي طالب ، ووقع المحضر
عدد كبير ، منهم الشريف المرتضى ، والشريف الرضي ، وجماعة من
كبار العلوية ، وأهل السنة والجماعة . (العبر ٣ / ٧٦ - ٧٧) .

استدراك

نذكر هنا ما فات الذهبي ذكره في قائمته .

١ - عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، الملقب بصقر قرينش ، وبالدخل لأنه دخل الأندلس . فرّ عند سقوط دولة بني أمية الى المغرب ، وساعدته البجائية ، ودخل الأندلس وحارب متولّيها يوسف بن عبد الرحمن الفهري وهزمه . وملك قرطبة يوم الأضحى سنة ثمان وثلاثين ومئة . وخلفه ابنه هشام بعد وفاته سنة ١٧٢ هـ . ٧٨٨ م . وبقيت الأندلس تحت حكم الأمويين الى حدود الاربعماية (العبر ١/٣٦١ - ٦٢) .

٢ - عثمان بن سُراقَة الأزدي . أحد الأشراف بدمشق . وثب عند موت السفّاح ، وسبّ بني العبّاس على منبر دمشق . وأقام في الخلافة هاشم ابن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية الأموي . فبغّتهم مجيئ صالح عم السفّاح ، فلم يقنّوا لحربه . فاختم هاشم ، وضربتْ عُنُق ابن سُراقَة سنة ١٣٧ هـ . (العبر ١/١٨٧) .

٣ - أبو العميطر السفّاني ، واسمه عليّ بن عبد الله بن خالد ابن الخليفة يزيد بن معاوية . ظهر بدمشق سنة ١٩٥ هـ ، فبايعه أهل دمشق . فطرد عاملها الأمير سليمان بن المنصور . (العبر ١/٣١٨) . وفي سنة ١٩٨ هـ انتدب محمد بن صالح بن بيهس الكلّابي أمير عرب الشام

لقتال أبي العُمَيطر. فأخذ دمشق ، وهرب أبو العُمَيطر الى المزة ،
قرب دمشق ، فلحقه ابن بَينس وقاتله والذين معه ، وأعاد الدعوة
للمأمون العباسي (العبر ١/ ٣٢٨) .

٢٥٠ ٤ - ادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بن حسن بن حسن بن عليّ
ابن أبي طالب . خرج سنة ٢٥٠ هـ . ذكره في البداية ٦/١١ .

٢٥١ ٥ - وفي سنة ٢٥١ هـ خرج بالكوفة رجل من الطالبين اسمه الحسين بن
محمد بن حمزة بن عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
طالب . فوجه اليه المستعين مُزاحم بن خاقان ، فاقتتلا . فهُزم
العلوي ، ولما دخل مُزاحم الكوفة حرق بها ألف دار ، ونهب أموال
الذين خرجوا معه . وباع بعض جوارى الحسين بن محمد هذا .
(البداية ٩/١١) .

٢٥٥ ١ - وفي رجب سنة ٢٥٥ هـ ظهر بالكوفة عيسى بن جعفر ، وعليّ بن زيد
الحسينيّان . وقتلَا بها عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى ، واستفحل
امرهما (البداية ١٦/١١) .

٢٥٦ ٧ - وفي سنة ٢٥٦ هـ ظهر في الكوفة رجل آخر يُقال له عليّ بن زيد
الطالبي . فجاء جيشٌ من جهة الخليفة . فكسره الطالبي ، واستفحل
أمره وقويت شوكته (البداية ٢٤/١١) .

٣٤٧ ٨ - وفي سنة ٣٩٧ كان خروج أبي ركوّة على الحاكم بأمر الله الفاطمي .
وهو أموي من ذرية هشام بن عبد الملك . كان يحمل الركوّة في السفر
ويترهّد . دخل الشام واليمن وهو في خلال ذلك يدعو إلى القائم من
بني أمية ، ويأخذ البيعة على من يستجيب له ، ثم جلس مؤدّباً ، واجتمع
عنده اولاد العرب فاستولى على عقولهم وأسرّ اليهم أنه الامام ، ولقب

نفسه الثائر بأمر الله . ونزل برقة واستولى عليها ، وضرب السكة باسمه ولعن الحاكم وأباه ، فجهز الحاكم لحربه ستة عشر ألفاً فظفروا به وأتوا به الى الحاكم فقتله في هذه السنة (انظر اخباره في العبر ٦٢/٣ - ٦٣) .
وذكر ابن تغري بردي أن خروجه كان سنة ٣٩٥ هـ (نجوم ٢١٢/٤) وأن امره استفحل سنة ٣٩٧ هـ ، وأن اسمه الوليد . وأن الحاكم لما ظفر به أمر أن يُشهر على جبل ويُطاف به ، وأن القاهرة زينت أحسن زينة ، ثم ضرب عنقه . وصلب جسده (نجوم ٢١٥/٤ - ٢١٧) .

فهرس الاعلام

في اسماء الذين راموا الخلافة

١١	آل البيت :
١١	آل العباس :
١١	ابراهيم بن عبد الله بن حسن :
١٦ ، ١٥	ابراهيم بن المهدي :
١٤	ابراهيم بن موسى الأكبر :
١٠	ابن أبي ذيب :
٢٦	ابن قفري بردي :
٧	ابن قزيمة :
١٠	ابن سيرين :
	ابن طباطبا = محمد بن ابراهيم
٢١	ابن طفج :
١٣ ، ٧	ابن كثير :
١٢ ، ١١	ابو جعفر المنصور :
٢٥	ابو ركوّة :
	ابو السرايا = السريّ بن منصور
٢٣	ابو عبد الله الشيعي :
	ابو العميطر = علي بن عبد الله
٧	ابو مخنف :
١١ ، ١٠	ابو مسلم الخراساني :
	ابو المهزول = يحيى بن زكرويه

١٠	أبو هريرة :
١٢	أحمد بن عيسى بن زيد :
١٢	أدریس بن عبد الله بن حسن :
١٣	أدریس بن موسی بن عبد الله :
٢٥	أدریس بن موسی العلوي :
١٧	إسماعیل بن أحمد :
١٨	إسماعیل بن یوسف العلوي :
١٦	أم حبیب بنت المأمون :
٢٤	بنو أمیة :
٢٤	بنو العباس :
١٨	جعفر بن الفضل بن عیسی :
	الجنّابی = الحسن بن إهرام
	الجنّابی = سلیمان بن الحسن
٢٣	جوهر القائد :
٢٦ ، ٢٥	الحاکم بأمر الله الفاطمي :
٩ ، ٨	الحجّاج بن یوسف :
١٧	حسن بن زید العلوي :
١٨	الحسین بن أحمد العلوي :
٢١	الحسین بن زکرویه :
٢٢	الحسن بن إهرام الجنّابی :
٢٣ ، ٧	الحسین بن علی بن أبي طالب :
١٢	الحسین بن علی بن الحسن العلوي :
٢٥	الحسین بن محمد بن حمزة العلوي :
١٣	خاقان ملك الترك :
٢٠	الحبیب صاحب الزنج :

	الخُرَّمي = ديسان بن سعيد
٩	الخوارج :
٢٣	ديسان بن سعيد الخُرَّمي :
١٥ ، ١٣	الرشيد، هارون :
٢٢	زكرويه بن مهرويه :
١٠	الزهري :
١٤	زهير بن المسيَّب :
١٠	زيد بن علي :
١٠	الزبدية :
٢٠	السريّ بن السريّ :
١٤	السريّ بن منصور ، ابو السرايا :
٢٤ ، ١١	السفّاح ، ابو العباس :
٥	السفياني ، ابو محمد :
٢٣	الشريف الرضيّ :
٢٣	الشريف المرتضى :
٨	الضحّاك بن قيس :
٩	عبد الرحمن بن الأشعث :
٢٤	عبد الرحمن بن معاوية ، صقر قریش :
١١	عبد الله بن حسن بن حسن :
٨	عبد الله بن الزبير :
١٦	عبد الله بن طاهر :
١١	عبد الله بن عليّ العباسي :
١٠	عبد الله بن عمرو :
٢٥	عبد الله بن محمد بن داود :
١٠	عبد الله بن معاوية :

٩٠٨	عبد الملك بن مروان :
٢٣	عبيد الله ، المهدي :
٢٤	عثمان بن سُراقَة الأزدي :
١٩	علي بن الحسين بن جعفر :
٢٥	عليّ بن زيد الطالبي :
٢٥ ، ٢٤ ، ٥	عليّ بن عبد الله بن خالد ، ابو العميطر :
٢٢	علي بن فضل :
٢٠	علي بن محمد بن أحمد :
٢٠	علي بن محمد بن عبد الرحمن :
١٤	علي بن موسى الرضا :
٩	عمر بن عبد العزيز :
٩	عمرو بن سعيد الأموي :
٢٥	عيسى بن جعفر الحسني :
١١	عيسى بن موسى بن محمد :
١٣	الفضل بن يحيى :
١٠	قرّة :
٩	قطريّ بن الفُجاءَة :
٢٥ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤	المأمون العباسي :
١٧ ، ١٣	المتوكل العباسي :
١٤	محمد بن ابراهيم بن طباطبا :
١٥	محمد بن جعفر الصادق :
١٩	محمد بن الحسين بن جعفر :

٨	محمد بن الحنفية :
١٠	محمد بن حبان :
١٨ ، ١٧	محمد بن زيد العلوي :
٢٥ ، ٢٤	محمد بن صالح بن بيهس :
١١	محمد بن عبد الرحمن بن حسن :
١٣	محمد بن علي بن عليّ :
١٦	محمد بن القاسم بن عمر :
١٩	محمد بن يوسف ، الأخضر :
٩ ، ٨	المختار الثقفي :
٨	مروان بن الحكم :
٢٥	مزاحم بن خاقان :
٢٥	المستعين العباسي :
٩	مسلمة بن عبد الملك :
١٦	المعتصم العباسي :
٢٣	المعزّ الفاطمي :
١٥	منصور بن مهدي :
	المهدي = عبيد الله
١٣	الهادي العباسي :
٢٤	هاشم بن يزيد بن خالد :
٢٤	هشام بن عبد الرحمن :
٢٥	هشام بن عبد الملك :
١٧	الواثق العباسي :
٢٠	وكيع القاضي :
٢٢	يحيى بن حسن الرّسيّ :
١٣	يحيى بن عبد الله بن حسن :

١٧	يحيى بن عمر العلوي :
٨٠٧	يزيد بن معاوية :
٩	يزيد بن المهلب :
١٠	يزيد بن الوليد :
٢٤	يوسف بن عبد الرحمن الفهري :
١٠	يوسف بن عمر الثقفي :
١٩	يوسف بن محمد بن يوسف :

نسب الإيبيين

تأليف

الملك الأحمَد الحسن ابن الملك الناصر داؤد
ابن الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل محمد
ابن أيوب

من كتابه «الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية»
وهو ديوان رسائل السلطان الملك الناصر صلاح الدين أبي المفاخر داود
ابن الملك المظفر عيسى بن نجم الدين أيوب . المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

الطبعة الأولى
جميع الحقوق محفوظة
دار الكتاب الجديد - بيروت
١٩٧٨ م / ١٣٩٨ هـ

المقدمة

- ١ -

أثار المؤرخون المسلمون أمرَ نسب بني أيوب ، وهل هم أكراد أم عرب ، في أيام الأيوبيين أنفسهم . فتكلم على ذلك ابن الأثير ، وابن أبي طي ، وأبو شامة ثم بعد ذلك ابن العديم ، وابن واصل ، وابن خلّكان ، والمقرّزي . فهؤلاء جميعاً ذكروا ما سمعوه عن الاختلاف في نسب بني أيوب . وحاول بعضهم معرفة الحقيقة فأدلى بما انتهى إليه رأيه .

والأقوال التي وردت في أصل بني أيوب تنقسم الى ثلاثة أقسام
١ - فمن المؤرخين من ذكر انهم من العرب . وهؤلاء اختلفوا أيضاً فقالوا :

أ - إنهم من بني ربيعة الفَرَس^(١) .

ب - أو من بني عمرو مزريقاء بن عامر ماء السباء^(٢) .

ج - أو انهم من بني أمية^(٣) .

(١) الزبيدي ، ترويح القلوب ٣٧ ،

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

د - أو انهم من بني حامد بن طارق من بقية أولاد حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزّي بن قصي^(١).

هـ - أو انهم من بني كرد بن مرد بن عمرو بن صعصعة بن معاوية ابن بكر^(٢).

و - أو انهم من أبناء عليّ بن احمد المرّي ، الذي يتصل نسبه بعوف بن لؤي^(٣) ، ويصل الى مُضَر^(٤).

٢ - ومنهم من قال انهم من الاكراد الروادية ، وهم أشرف الاكراد . وأصلهم من اذربيجان^(٥).

٣ - ومنهم من قال انهم من الفرس (العجم) فهم إمّا :

أ - من ولد كرد بن اسفندام بن منوچهر^(٥).

ب - أو من سلالة الايرانيين الذين لجأوا الى أعالي الجبال فراراً من ظلم الضحّاك بيوراسب السفاك^(٦).

د - أو من قبيلة من قبائل العجم^(٧).

(١) المقرّبي ، الخطط ٢/٢٣٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) انظر رسالة الملك الناصر

(٤) ابن الأثير ، الكامل ١١/١٢٨ .

(٥) المقرّبي ، الخطط ٢/٢٣٢ .

(٦) المقرّبي الخطط ٢/٢٣٢ .

(٧) ترويح القلوب ، ص ٧٥ ، ٧٦ .

على انه لم يصل اليه نسب مكتوب ، كتبه أحد بني أيوب ، ليكون حجة قاطعة في هذه المشكلة . حتى اطلعنا على كتاب « الفوائد الجليلة في الفرائد الناصرية » . وهو ديوان رسائل السلطان الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل بن أيوب ، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م . وقد جمع هذا الديوان ولده الملك الأجد الحسن بن داود ، وصدره بمقدمة رتبها على قسمين : القسم الاول في نسب الايوبيين ، والقسم الثاني في مآثر أبيه الملك الناصر . ويعتبر القسم الأول أوّل نسب كتبه أحد الايوبيين عن بني أيوب . أما القسم الثاني فهو ترجمة حافلة مؤثرة للملك الناصر ، يتبعها مختارات من نظمه ونثره .

وقد ساق الملك الحسن بن داود جميع ما قيل عن نسب أجداده ، وناقش ذلك ، وقطع انهم ليسوا أكراداً ، بل نزلوا عند الاكراد فنسبوا اليهم . ورجّح صحة شجرة النسب التي وضعها الحسن بن غريب الحرشي ، وعرضها على الملك المعظم عيسى - عالم بني أيوب - فسمعها منه ، وأسمعها ابنه الملك الناصر داود ، وذلك سنة ٦١٩ . ولم يعترض عليها المعظم . يقول الملك الحسن : « وانما أميل الى هذا النسب لأن جدي « الملك المعظم » رحمه الله قبله ، مع علمه واطلاعه ومعرفته بالفقه والعربية وأيام الناس . وقد صحب والده (الملك العادل) دهرأ . وأدرك جماعة ممن لهم تقدم واختصاص يحده (أيوب) فهو أعلم بجاهلهم الأول ، اهـ .

* * *

والملك الحسن الذي كتب هذا القسم من مقدمة رسائل أبيه ، هو أحد سبعة أولاد أنجبهم الملك الناصر داود . وهم : يعقوب وعيسى ويوسف وسليمان

وشاذى وغازي والملك الأجدد أبو محمد الحسن . ذكره المرتضى الزبيدي في « ترويح القلوب » وقال : روى (الحديث) عن ابن اللثمي ، وتوفي سنة ٦٧٠ هـ . وله مخاطبات الى مجد الدين ابن طائوس نقيب العراق تدل على مكانته . قال : ورأيت له كتاباً ألفه في مآثر جدوده أحسن فيه . وقد أورد فيه من نظمه ما يُخجل وشي الزهور . فرحمه الله .

وساق القطب اليوناني في ذيل مرآة الزمان ترجمة طويلة له . وقال : كان الملك الأجدد الحسن بن داود من الفضلاء ، عنده مشاركة جيدة في كثير من العلوم ، وله معرفة تامة بالأدب ، ومحاسنه كثيرة ، ومكارمه غزيرة ، واشتغل على العلماء وحصل . . وكان جميع أهل بيته يعظمونه ويعترفون بتقدمه عليهم ، حتى عم أبيه الملك الأجدد تقي الدين بن العادل ، وكذلك سائر الأمراء وأرباب الدولة ، وله اليد الطولى في الترسل ، مع حسن الخط . . . وكان عنده من الكتب النفيسة ما لا يوجد عند غيره ، فوهب معظمها لأصحابه وأخوانه ، وسمع الكثير وحصل الفوائد . . وكانت وفاته بدمشق ليلة الاثنين سادس عشر جمادى الأولى (٦٧٠) ودُفن من الغد بسفح قاسيون في تربة جده الملك المعظم . (١) ،

وذكر الذهبي وفاته فقال : الملك الأجدد السيد الجليل حسن بن الناصر داود صاحب الكرك ، في جمادى الأولى ، كهلاً (٢) .

* * *

فمن هذه النصوص نرى ان الملك الحسن كان عالماً أديباً مطلعاً حتى سماه الذهبي « السيد الجليل » . لذلك كان نَقْبُهُ ان يكون بنو أيوب من الأكراد

(١) ذيل مرآة الزمان ٤٧٦/٢ ، سنة ٦٧٠ هـ .

(٢) النجوم الزاهرة ٢٣٨/٧ ، وانظر نفس المصدر ٢٣/٧ .

هو القول الفصل . لأنه ادرى بنسبه وأعلم بأسرته .
أما ميله الى تصديق النسب الذي صنعه الحسن بن غريب الحرشي ، فلأن
جدّه المعظم وأباه الناصر داود سمعاه من مؤلّفه ولم يعترض عليه . فلو كان
فيه ما يوجب الشك فيه ، لنفيا أن يكون صحيحاً .
وقد نقل ابن خلّكان هذا النسب الذي صنعه الحرشيّ ، ونقله عنه ابن
واصل دون ان يذكر مصدره .

المخطوطات التي اعتمدنا عليها

عثرنا على مخطوطتين قديمتين من كتاب «الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية» .

الأولى : في المتحف البريطاني . برقم 557 . وهي في ٨٢ ورقة . كتبت سنة ٧١٢ هـ . بخط نسخي جميل مشكول ، تنقص منه الورقة الأولى . كتب على اوله في الحاشية العليا انه نسخ على طريقة ياقوت المستعصي .

الثانية : في مكتبة أياصوفيا باستانبول ، رقم 4823 . وهي بخط شاذي بن محمد بن شاذي بن داود الملك الناصر بن المعظم بن ابي بكر العادل بن أيوب . وقد انتهى في كتابتها في يوم عرفة تاسع الحجة سنة ٧١٩ هـ . كما هو مثبت في آخرها . ومنها مصورة بدار الكتب المصرية رقم ٢٢٩٣ أدب . وعنها صورة بمعهد المخطوطات (٢) .

وكنا اعتمدنا بادىء الأمر على نسخة المتحف البريطاني لنشر هذا النسب . ثم قصدنا استامبول في تشرين الاول عام ١٩٧٢ لرؤية المخطوطة الثانية . فرجعنا اليها فإذا هي تنقص الورقة الأولى أيضاً كاحتها . ولم نجد فروقاً كبيرة بين المخطوطتين ، الا بعض الامور التي أشرنا اليها في الهامش .

(١) ذكر الزبيدي في ترويح القلوب جده شاذي بن داود . ولم يذكر أباه محمد بن شاذي ، ولا ذكره أيضاً . ويمكن إضافتها الى ترويح القلوب ص ٧٥ . وقد ذكره ابن حجر في الدرر (٢٨١/٢ ، طبعه جاد الحق) فقال : شاذي بن محمد بن شاذي بن الناصر داود ، غياث الدين . ولد سنة ٦٨١ ، ومات في خامس صفر سنة ٧٤٢ فجاءه .

(٢) فؤاد سيد ، فهرس المخطوطات المصووة ، الجزء الأول ص ٥٠٦ ، رقم ٦٣٩ . ٥١
لم يذكر مصدوها في استامبول ، ولا رقمها فيه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَسَبُ الْأَيُّوبِيِّينَ

هو السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ الْوَلِيُّ الْمَهْجَرُ صَلَاحُ الدُّنْيَا وَالدِّينِ ،
سُلْطَانُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ ، مُنْقِذُ بَيْتِ الْمَقْدَسِ مِنْ أَيْدِي الْمَشْرِكِينَ ،
نَاصِرُ الْإِسْلَامِ وَحِصْنُهُ ، ذُخْرُ الْإِمَامِ وَرُكْنُهُ ، مَوْيِدُ الْمَلَّةِ
وَعِزُّهَا ، غِيَاثُ الْأُمَّةِ وَكَنْزُهَا ، كَهْفُ الشَّرِيعَةِ وَحُسَامُهَا ، كَالُ
الْمَفَاخِرِ وَقَوَائِمُهَا ، مَوْضِعُ الْحَقِّ وَمُمَهِّدُهُ ، مُظْهِرُ الْعَدْلِ وَمُجَدِّدُهُ ،
مُحْيِي الْعُلُومِ (٢٢) وَنَاشِرُهَا ، تَابِعُ السُّنَّةِ وَآثِرُهَا ، جَامِعُ كَلِمَةِ
الْإِيمَانِ وَرَافِعُهَا ، مَفْرُقُ كَلِمَةِ الْكُفْرِ وَوَاضِعُهَا ، بَاعِثُ الْمَكَارِمِ
وَمُسْنِدِهَا ، آخِذُ الدُّنْيَا وَمُعْطِيهَا ، سَيِّدُ الْمُلُوكِ وَسَنْدُهُمْ ، مَوْلَى
السُّلَاطِينِ وَأَوْحَدُهُمْ ، ذُو الْمَحَامِدِ وَالْمَآثِرِ ، أَبُو الْمَفَاخِرِ دَاوُدُ بْنُ
السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ شَرَفِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ ، سُلْطَانُ الْإِسْلَامِ
وَالْمُسْلِمِينَ ، مُجِيرُ الْمَالِكِ وَتَجْدِيدُهَا مُجَهِّزُ الْجِيُوشِ وَنُصْرَتِهَا ،

حافظ الامصارِ ومُسَدِّدِهَا ، مُحَصِّنِ الحِصُونِ ومُشَيِّدِهَا ، ناصرِ
حزبِ التوحيدِ ومؤيِّدِهَا ، كاسِرِ جَمْعِ التثليثِ ومُبَدِّدِهَا ، قَامِعُ
الكافرينِ وهَاذِمُهَا ، قَاتِلِ المَشْرِكِينَ وقَاصِمِهَا ، سُلْطَانُ الْعِلْمِ
وغيثِهَا ، عَالِمِ السُّلَاطِينِ وليُّهَا ، أَبِي المَظْفَرِ عَيْسَى .

ابنِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْكَبِيرِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ،
سَيْفِ الدُّنْيَا وَالدينِ ، سُلْطَانِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَاهِبِ الْمَالِكِ
وَنَظَامِهَا ، تَاجِ السُّلْطَانَةِ وَإِمَامِهَا ، رُكْنِ الْإِسْلَامِ وَعَظْمِيَّةِهَا ،
نَاصِرِ الْعَدْلِ ومؤيِّدِهَا ، مُنْقِذِ أُسْرَى حِصُونِ الْإِسْلَامِ وَمُعِيدِهَا
(٢ ب) ، فَاتِحِ مُسْتَعْلَقِ أَقَالِمِ الشَّرْكِ وَمُبِيدِهَا ، مَلِكِ الْأُمَمِ
وَسُلْطَانِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، صَاحِبِ الْبَرِّيْنِ ، خَادِمِ الْقِبْلَتَيْنِ
وَالْحَرَمَيْنِ ، ظِلُّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، مُقِيمِ سُنَّتِهِ وَفَرَضِهِ ، أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ .

ابنِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ نَجْمِ الدُّنْيَا وَالدينِ . وَالِدِ الْمُلُوكِ
وَالسُّلَاطِينِ ، شَيْخِ الدُّوَلِ وَقَسِيمِهَا ، أَسَدِ الْجِيُوشِ وَزَعِيمِهَا ،
قَيْسِ الْأَرَاءِ وَعَمْرٍوَهَا ، ظَهِيرِ الْمَالِكِ وَذُخْرِهَا ، مُظْهِرِ دَعْوَةِ
السُّنَّةِ وَمُعْلِيهَا ، هَادِمِ دَعْوَةِ الْإِلْحَادِ وَمُعْفِيهَا ، حَلِيفِ الْوَرَعِ وَخَلِيلِهِ ،
ضَيْفِ الْحَرَمِ وَنَزِيلِهِ ، أَبِي سَعِيدِ أَيُّوبَ بْنِ شَادِي بْنِ مَرْوَانَ . قَدَّسَ
اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ ، وَفَسَحَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى مَرَاحَهُمْ .

فالنسبُ إلى مروان مقطوعٌ به .

وقال يحيى بن حميد بن ^(١) أبي طيِّ المؤرَّخُ : لا يُعرَفُ نسبُ بني أيوب فوق شاد ^(٢) .

قال : وكان تقيُّ الدين عمرُ بن نورِ الدولة شاهنشاه بن أيوب يقولُ : شاذِ بن مروان ^(٣) .

قلتُ : وجميعُ مَنْ أدركته من مشايخ بيتنا لم أجدْ أحداً منهم يُنكرُ مروان . بل رأيتهم متفقين عليه إتفاقهم على مَنْ بعده .

وسمعتُ (٢٣) من يقولُ : مروان بن محمد . وقال بعض الناس : محمد بن يعقوب : وقال شهابُ الدين عبد الرحمن أبو شامة في «الروضتين» ^(٤) : وسمعتُ من يقولُ : مروان بن يعقوب .

قلتُ : وقد اختلفَ في نسبهم على ثلاثة أقوال :

القولُ الأوَّلُ : قال عز الدين ابو الحسن علي بن الأثير المؤرَّخ : نجم الدين أيوب من بلد دُوَّين من أذربيجان . وأصله من الأكرادِ

(١) «بن» ساقطة من نسخة ايا صوفيا .

(٢) شاد كذا في نسخة ايا صوفيا ، وفي نسخة لندن «شاذ» بالذال المعجمة . وقال ابن خلكان (١٤٠/٦) « وقال لي بعض كبراء بيتهم : هو شادي بن مروان » .

(٣) انظر الروضتين ٢/٣٤٤ هـ ، ونصه : « وسمعت أنا من يقول : شاذي بن مروان بن يعقوب » ، وكذا ورد اسمه في ترويح القلوب للزبيدي ص ٣٧ .

الرَوَادِيَّة . وهذا القبيل هم أشرفُ الأكراد^(١) .

قلتُ : وهذا شيءٌ يجري على ألسنة كثير من الناس . ولم أرَ أحداً ممن أدركته من مشايخ بيئتنا يعترفُ بهذا النسب . لكنهم لا يُنكرون أنَّ نجم الدين كان بدوياً^(٢) .

وسألتُ المولى الملكَ الأجمَدَ تقيَّ الدين أبا الفضلَ عباس بن السلطان الملك العادل هل سمع من والده أو أحدٍ من إخوانه الأكبرِ اعترافاً بهذا النسب . فقال : ما سمعتُ أحداً منهم ينتمي إلى الأكراد .

قلتُ : والمشهورُ عند بيئتنا أنَّ جدنا (٣ ب) نزل على الأكراد ، وتزوج منهم ، فصارت بيئتنا وبينهم خُولةٌ لا غير ، كما بيننا وبين الاتراك ، فإنَّ أمّهات جماعة من أسلافنا تركيات .

ويدلُّ على صحة هذا القول أنَّ السلطان الملك الناصر صلاح الدين لما ملك البلاد تقدّم في دولته جماعة من الأكراد ، فلم يبقَ أحدٌ منهم إلّا جاءه بنو عمّه وأقاربه حتى صار في عصبَةٍ من أهلِه ،

(١) انظر الكامل في التاريخ ج ١١ ص ١٢٨ .

(٢) كذا ضبطت في الأصل بضم الدال وتشديد الواو المكسورة . وضبطت في معجم الأدباء بفتح الدال وكسر الواو الخفيفة . وقال : بسلدة من نواحي أران ، في آخر حدود أذربيجان ، بقرب من تفليس ، منها ملوك الشام بنو أيوب . (معجم ٦٣٢/٢) .

والسلطان رحمه الله لم يأت إليه مَنْ يُمْتُ بقِرابَةٍ إِلَّا من جهةِ النساءِ فقط : مثل شهاب الدين محمود ، وأخيه ، خاليّ السلطان . ومثل عز الدين مُوسى ، وجمال الدين فَرَج . ولو كان من الروادِيّة لكان جميع القبيلة أولاد عمّه ، وإن لم يكن له ابنُ عمٍّ قريب فيكون له ابن عمٍّ بعيد قطعاً ، لأنّ القبيلة كلّها أولاد رجلٍ واحد .

ولا شكّ في أنّ الدواعي تتوفّر على الإنشاء إلى الملك ما لا يتوفّر على الانشاء إلى الأمراء ، ولما^(١) لم ينتسب إليه أحدٌ إلّا^(٢) من جهة النساء علمنا أنّه ليس^(٣) بيننا وبين الأكراد (آ٤) إلّا خوؤة .

ولعلّ مُعترِضاً يقولُ : إنّما لم ينتموا إليه لأنّهم هابوه ، أو لأنّه ترفع عليهم فلم يعترف بهم . والجوابُ أنّ الذي كان بينه وبينهم قِرابة من جهة النساء لم يهابوه بل انتسبوا إليه ، ولم يترفع السلطان عليهم . بل اعترف بهم ، وقرّبهم ، وأحسن اليهم . فأقاربه من جهة العصبّة أولى بذلك . وقد تواتر ما كان عليه من صلّة الرّحم والدين والتواضع ، فكيف يُظنُّ به الترفعُ على الاعتراف بأقاربه؟

(١) كذا في نسخة أيا صوفيا ، وفي نسخة لندن « ما » .

(٢) ساقطة من نسخة لندن .

(٣) في نسخة لندن « لست » خطأ . اثبتنا ما في أيا صوفيا .

وأيّ قطع رَحِمٍ أعظم من هذا ؟ وكيف يُظَنُّ به أو بأحدٍ من أهل بيته ترفُّعاً على الانتاء الى آبائهم ؟ فلو علم القوم أنّهم من الأكراد لم يُنكروه . هاؤلاء سلاطين الروم ، ولهم هذه المدة الطويلة في الملك . ولم يُنكروا أنّهم من الأغزّية وهم التركان . وكذلك سلاطين العجم وغيرهم لم يُنكروا نسبهم .

وَيُحَقِّقُ^(١) نفياً هذا الاعتراض أنّ جدنا نجم الدين أيّوب جاء إلى الشام وأُعطيَ بعلبك . وتعيّن في الدولة النورية وقبّلها . ولا (٤ب) نعلم أنّ أحداً من الأكراد انتمى إليه بنسب . وكانت حاله حينئذٍ تُوفّر الدواعي على الإنتاء إليه والاستسعاد بقربه . ولم يكن إذ ذاك مانعٌ من ذلك . فإنّ حاله في ذلك الوقت كان مثل حال أبي الهيجاء ، والمشطوب في الدولة الصلاحية .

ومّا يؤكّد أنّا لَسْنَا بأكرادٍ أنّ القاضي بهاء الدين بن شدّاد ، وعماد الدين الكاتب الأصفهاني - رحمهما الله - كانا من المختصّين بالسلطان الملك الناصر . وكان لعماد الدين تقدّم معرفة بنجم الدين أيّوب من حين كان والياً بتكريت . وقد صنّف المذكورات واعتنينا بالسيرة الصلاحية ولم يتعرّضا إلى إلحاقه بالأكراد . ولو

(١) في نسخة لندن «تحقق» .

كان نجمُ الدين مُنتمياً اليهم لم يَخَفْ ذلك عليها .

القولُ الثاني :

أنهم من بني أمية من أولاد مروان بن محمد آخر خلفائهم . وهذا شيءٌ ادعاه الملكُ المعزُّ فتح الدين ابو الفداء اسماعيل بن الملك العزيز ظهير الدين أبي الفوارس سيف الاسلام طُغْتِكِين بن أيوب باليمن لما ملكه بعد أبيه ، وتلقب بالإمام (٦٥٠) الهادي بتور الله المعزُّ لدين الله أمير المؤمنين ^(١) .

وقال يحيى بن حميد بن أبي طيٍّ : قد نقبتُ عن ذالك فاجتمع الجماعةُ من بني أيوب على أنهم لا يعرفون جَدًّا فوق شاذ . قال : وكذلك أخبرني الملكُ الظاهرُ غياث الدين غازي بن السلطان

(١) قال ابن خلكان عند ذكر ما زعمه الملك المعز هذا : « وسمعت شيخنا القاضي بهاء الدين (بن شداد) يحكي عن السلطان صلاح الدين أنه أنكر ذلك وقال : ليس لهذا أصل أصلاً (وفيات الأعيان ١٤١/٦) .

وقال البيهقي في ترجمة يعقوب بن الملك العادل سنة ٦٥٤ : « وسمعت الملك الأجدد تقي الدين عباس بن العادل رحمه الله ، وقد جرى ذكر نسبهم وقول بعض الناس إنهم من بني أمية ينكر أن يكون لهم نسب في بني أمية ، وقال ما معناه : « لو كان عمي صلاح الدين رحمه الله قرشياً لولي الخلافة ، فإن شروطها اجتمعت فيه ما عدا النسب » (ذيل مرآة الزمان ٣٩/١) .

وقال ابن واصل عند ذكر ما زعمه الملك المعز : فانكر ذلك الملك العادل ، رحمه الله ، وقال : لقد كذب اسماعيل ، ما نحن من بني أمية أصلاً . (مفرج القلوب ٤/١) ثم ساق هذا النسب الأموي .

الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله ^(١) .

ما ذكره حسن بن غريب بن عمران الحرشي ^(٢) ، فإنه جاء الى جديّ الملك المعظم ، وعمل شجرةً لنسب بني أيّوب ، فوصله بعلي ابن أحمد المرّي ممدوح أبي الطيب المتنبي الذي يقول فيه :

شَرَقَ الجَوْثُ بالغُبَارِ إِذَا سَا رَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ القِمَّةَ ^(٣) .
ومن مدحه إيّاه :

إِنَّمَا مَرَّةٌ بِنِ عَوْفٍ بِنِ سَعْدٍ جَرَّاتٌ لَا تَشْتَهِيهَا النَّعَامُ

(١) نقل هذا القول ابو شامه في الروضتين . ونصه كما ورد في طبعة الدكتور محمد حلمي أحمد: قال ابن ابي طي : وقد ادعى ابن سيف الاسلام لما ملك اليمن أنهم من بني مروان بن محمد الحمدي ، المعروف بالحمار ... قال: وقد نقبت عن ذلك فأجمع الجماعة من آل ايوب أن هذا كذب ، وأن جميع آل أيوب لا يعرفون جداً فوق شاذي . وكذلك أخبرني السلطان الملك الناصر رحمه الله . (الروضتين ٥٣٤/٢) فانظر الى خطأ طبعة الدكتور حلمي من الروضتين فيما يتعلق باسم الملك الظاهر .

وأضاف ابو شامة قائلاً : قلت : ودليل صحة ذلك أني وقفت على كتاب وقف الرباط النجمي بدمشق ، ولم يزد فيه على نجم الدين ابو سعيد أيوب بن شاذي العادلي « ا هـ » . وقال ابن خلكان ، في ترجمة صلاح الدين : « ولقد تلعبت نسبهم كثيراً ، فلم أجد أحداً ذكرأ بعد شاذي أبأ آخر ، حتى إنني وقفت على كتب كثيرة بأوقاف وأملاك باسم شيركوه وأيوب فلم أر فيها سوى شيركوه بن شاذي وأيوب بن شاذي لا غير » (١٤٠/٦ ؛ وفيات الأعيان) .

(١) كذا ضبطه في نسخة لندن بالشين المعجمة ، وقد وردت في مفرج القلوب (تحقيق الشيال) : الحرسي ، ولعله خطأ . وفي نسخة إيا صوفيا : « حسن بن غريب » ...
(٢) انظر التبيان في شرح الديوان للمكبري . ٩٥/٤ . وقال : قال يمدح علي بن احمد المرّي الحراساني .

ولم يُنكر جدِّي عليه ذاك ، بل قَبِلَهُ منه وسمعه عليه هو
ووالدي رحمهما الله ^(١) . ولم يتَّفَق لي سماعه من والدي بل لي منه
إجازة . وقد سمعته (٥ ب) من أخِي الملك الظاهر ^(٢) غياث الدين
أبي أيوب شاذي بحقِّ سماعه من الحرَّشي المذكور مع والده في سَلْخ
شهر الله الأصْب رجب سنة تسع عشرة وستاية .

وإنَّما أَمِيلُ الى هذا النسب لأنَّ جدِّي رحمه الله قَبِلَهُ مع علمه
وأُطْلِعَهُ ومعرفته بالفقه والعربيَّة وأَيَّام الناس . وقد صحب والده
دهراً ، وأدرك جماعةً من لهم تَقَدُّمٌ واختصاصٌ بجَدِّه ، فهو أعلم
بجأه الأول .

وهذا سرُّ النسب :

وهو أيوب بن شاذي بن مروان بن أبي عليٍّ - قلتُ : ويُحتمَلُ

(١) قال ابن خلكان : « ورأيت مدرجاً رتبة الحسن بن غريب بن عمران الحرسي (كذا)
يتضمن أن أيوب بن شاذي بن مروان بن أبي علي بن عنقرة (كذا) ... ثم ساق
النسب الى عدنان ثم الى آدم .. وقال : هذا آخر ما ذكره في المدرج ، وكان قد قدمه
الى الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق ، وسمعه عليه هو
وولده الملك الناصر صلاح الدين ابو المفاخر داود بن الملك المعظم ، وكتب لهما بسماحه
عليه ، في آخر رجب سنة تسع عشرة وستاية . والله أعلم . انتهى ما نقلته من المدرج .
(وفيات الأعيان ٦ / ١٤٠) .

(٢) هذا ينتقض ما ذكره ابن واصل في مفرج الكروب (١ / ٥) أن الملك المعظم سمع
النسب وأسمعه ابنه داود سنة تسع عشرة وستائة . فإنَّما سمع داود من أخيه وليس من أبيه .

أن يكون أبو عليّ هذا هو محمدُ المُقدّم ذكره ، وأبو عليّ كنيةً له - ابن عنترة ^(١) بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن أبي عليّ بن عبد العزيز بن هُدَبة بن الحُصَيْن بن الحارث بن سنان بن عمرو بن مُرّة بن بن عَوْف بن أسامة بن يَيْهَس ^(٢) بن الحارث صاحب الحِمالة بن عوف بن أبي حارثة بن مُرّة بن نَشْبَة بن غَيْظ بن مُرّة بن عوف بن لُوَيّ بن غالب بن فِهْر - وهو قريشٌ عند الأكثرين - بن مالك بن النّضر - وهو قريش عند بعضهم - بن كنانة بن خُزَيْمة (٦٦) بن مُدْرَكة بن الياس بن مُضَر .

هاذا هو النسب الصحيح لعوف بن لُوَيّ . وقد تَزَلَّ بِنِي ذُبْيَان فاشتهر نسبه بنسب مُواخيه ثَعْلَبَة ، فقليل عوف بن سعد ذبيان بن بغيض ^(٣) بن ديث بن قَيْس . والصحيح في قيس أنه ابنُ عَيْلان ، فيقال : قَيْس عَيْلان مُضافاً الى أبيه لا الى شخصٍ ربّاه ، ولا إلى فَرَسٍ ولا إلى غير ذلك .

وعيلان هو الياس ، وكان الوزير المغربي يُشَدّد سِنَه ^(٤) ،

(١) كذا في نسخة لندن ، وعند ابن خلكان (١٤٠/٦) ايضاً . ونقل ابن واصل قسماً

من هذا النسب في مفرج الكروب (٥/١) وفيما أورده « عنبرة » .

(٢) عند ابن خلكان (١٣٠/٦) : « نهش بن حارثة » خطأ .

(٣) في نسخة لندن « بغيظ » .

(٤) انظر الوزير المغربي في الايناس بعلم الأنساب ص ١٤٦ .

وَالنَّاسُ أَخُو إِيْلَاسَ ، بِنِ مُضَرَ بِنِ زِرَارِ بِنِ مَعَدَّ بِنِ عَدْنَانَ بِنِ أَدِّبِ بِنِ أَدِّدِ
 ابْنِ الْيَسَعَ بِنِ الْهَمَيْسَعِ بِنِ سَلَامَانَ بِنِ نَبْتِ بِنِ حَمَلِ بِنِ قَيْدَارِ بِنِ
 إِسْمَاعِيلِ الذِّيْحِ بِنِ إِبْرَاهِيمِ الْحَلِيلِ بِنِ تَارَحَ - وَهُوَ آزَرَ - بِنِ نَاحُورِ
 بِنِ سَارُوعَ ^(١) بِنِ أَرَعُو ^(٢) بِنِ فَالِغَ ^(٣) بِنِ عَابِرَ ^(٤) وَهُوَ هُودِي فِي قَوْلِ
 ابْنِ الْكَلْبِيِّ - بِنِ شَالَخَ ^(٥) بِنِ أَرْفُخْشَدَ ^(٦) بِنِ سَامَ بِنِ نُوحَ بِنِ
 لَمَكَ ^(٧) بِنِ مَتَوْشَلَحَ ^(٨) بِنِ أَخْنُوخَ ^(٩) - وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيِّ - بِنِ
 يَارَدَ ^(١٠) بِنِ مَهْلَيْلَ ^(١١) بِنِ قَيْنَانَ ^(١٢) بِنِ أَنْوَشَ ^(١٣) بِنِ شَيْثَ -

(١) فِي ص ، فَوْقَ « سَارُوعَ » : ق « امْرِع » ، وَتَحْتَهَا : ق « سَارُوح » ش « سَرُوع » .
 قُلْتُ : وَيَلْفُظُ بِالْعِبْرَانِيَةِ « سَرُوج » .

(٢) فِي ص ، فَوْقَ « أَرَعُو » : ق « رَاعُو » ، قُلْتُ : هُوَ الصَّوَابُ ، وَيَلْفُظُ بِالْعِبْرَانِيَةِ « رَعُو » .

(٣) فِي ص ، فَوْقَ « فَالِغَ » : ق « فَالِح » . خَطَأُ . وَيَلْفُظُ بِالْعِبْرَانِيَةِ « بَلِك » . وَفِي الْمَهْدِ
 الْقَدِيمِ (ط . الْيَسُوعِيِّينَ ١٩٣٧) : فَالِجُ .

(٤) فِي ص ، فَوْقَ « عَابِرَ » : ش « غَابِرَ » وَتَحْتَهَا : ق ، عَابِرَ . وَكِلَاهُمَا خَطَأُ . وَيَلْفُظُ
 بِالْعِبْرَانِيَةِ « عِبَر » بِكَسْرِ الْبَاءِ وَالْعَيْنِ .

(٥) كَذَا بِالْحَاءِ الْمُجْمَعَةِ . وَالصَّوَابُ « شَالِح » .

(٦) يَلْفُظُ بِالْعِبْرَانِيَةِ : « أَرْبُخْشَات » ، وَفِي الْمَهْدِ الْقَدِيمِ : « أَرْفُكْشَاد » .

(٧) فِي ص ، تَحْتَ « لَمَك » : ق « لَامَك » . وَتَلْفُظُ بِالْعِبْرَانِيَةِ : « لَمَخ » .

(٨) فِي ص ، « مَتَوْشَلَح » بِالْحَاءِ ، خَطَأُ . وَتَلْفُظُ بِالْعِبْرَانِيَةِ : « مَتَوْشَلَح » .

(٩) فِي ص ، فَوْقَ « أَخْنُوخ » : ش « يَخْنُوخ » ، وَتَحْتَهَا : ق « خَنْوُخ » وَهُوَ مُوَافِقُ
 لِلْفُظِّ الْعِبْرَانِيَةِ .

(١٠) فِي ص ، فَوْقَ « يَارَدَ » : ق مَعَا « يَرَد » . وَفِي الْعِبْرَانِيَةِ « يَارْد » .

(١١) فِي ص ، فَوْقَ « مَهْلَيْلَ » : ق « مَهْلِيل » ، خَطَأُ ، وَالصَّوَابُ فِي الْعِبْرَانِيَةِ « مَهْلَالْئِيل »
 وَفِي الْمَهْدِ الْقَدِيمِ « مَهْلَائِيل » .

(١٢) فِي ص ، تَحْتَ « قَيْنَانَ » : ق « قَابِن ، قَيْن » ، وَفِي الْعِبْرَانِيَةِ وَالْمَهْدِ الْقَدِيمِ « قَيْنَانَ » .

(١٣) فِي ص ، تَحْتَ « أَنْوَشَ » : ق « يَنْش » ، وَالصَّوَابُ (أَنْوَش) .

وَقَارَنَ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ بِمَطْبُوعَةِ سِيرَةِ ابْنِ هِشَامَ ٢/١ - ٣ ؛ وَأَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ٣/١ ؛

وَطَرَفَةِ الْأَصْحَابِ ص ٢ ؛ وَالْقَصْدِ وَالْأُمَمِ ص ١٩ .

وهو هبة الله - بن أبي محمد آدم ، صَلَّى الله على محمد وآله ، وعليه
وعلى جميع النبيين .

واعلم أنَّ النسبَ فيما فوق عدنان مُخْتَلَفٌ فيه ، لاكنَّ هذا الذي
ذكرُته هو الذي اعتمد عليه جماعةٌ من محقِّقي النسابين . منهم الشريف
(٦ ب) الجوّاني ، وحكاه عن عبدالله بن العباس رضي الله عنهما .
والحرشي قد اعتمده أيضاً ، ولم يُخالف إلّا في كَيْفِيَّةِ النطق ببعض
الْأَسْمَاءِ ، وكذلك ابن اسحاق فيما فوق ارغو بن فالغ . وقد يُروى
الاسم من طريقتين ، وأما قبل ذالاء فقد خالف في أسماء ، وقد
نَبَّهْتُ على خلافِها بالحمرة في كَيْفِيَّةِ النُّطْقِ ، وَجَعَلْتُ علامة ابن
اسحاق ق ، وعلامة الحرشي ش .

وأما ايضاح القول في نسب عوف ونسب دخوله في بني ذبيان
فقد ذكره ابن اسحاق وابن الكلبي وَمَنْ تبعها من المتأخرين
كالشريف الجوّاني النسابة وغيره ، فعَدَّوه في قریش ، وحكوا على
الْقَطْعِ أَنَّهُ لُؤَيٌّ بن غالب . وقال ابو محمد بن حزم ^(١) : ليس ذلك
بمُتَيَقِّن . وبعد أن ذكروه كذلك ذكروه مع ذبيان لشهرته بنسبهم ،
ولأن بنيه هم سادات غطفان كلّها . وقد توافق النسابون على سبب

(١) انظر جمهرة أنساب العرب (ت ، هارون) ص ١٢ .

دخوله في بني ذبيان ، ويزيدُ بعضهم على بعضٍ في الحكايات الدالة على ذلك ، وأنا ذاكر من ذلك جملة ما وقع إليّ فأقول :

أما عَوْفُ بن لُوَيٍّْ فإنه خرج في ركبٍ من (٢٧) قريشٍ ، وقال ابن اسحاق^(١) : خرج فيما يزعمون حتى إذا كان بأرض غطفان ، فأبطيء به ، فانطلق مَنْ كان معه من قومه ، فأتاه ثعلبةُ بن سعد بن ذُبْيَان فقال :

عَرَّجَ^(٢) عَلِيٌّ أَبَنَ لُوَيٍّْ جَمَلَكَ
تَرَكَكَ الْقَوْمُ فَلَا مَنَزِلَ لَكَ

فزوجه ثعلبةُ وآخاه . فعُرف بنسبه ، ولم يلبث أب ساد ابنةَ مُرَّةَ ، وبنوه في غطفان ، وطابت لهم أرضُ نجدٍ والسوددُ ، وصاروا أشرافَ غطفان هم ساداتُهم وقادُتهم ، منهم الحارثُ بن عَوْفٍ بن أبي حارثة ، وخارجة بن سنان بن أبي حارثة ، وهما السيّدان اللذان تحمّلا الدماءَ بين عبّس وذُبْيَان . وفيها يقولُ زهير^(٣) :

(١) انظر سيرة ابن هشام ٩٩/١ .
(٢) في ابن هشام (احبس علي ابن لوي ...) .
(٣) شرح ديوان زهير ص ١٤ .

لعمري ^(١) لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبَرَمٍ -
 تَدَارَكْتُمَا عُبْسًا وَذُبْيَانٍ بَعْدَمَا
 تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمٍ ^(٢)

ومنه قهرم أخو خارجه ، وأبوها سنان بن أبي حارثة ، وفيهم
 مدائح زهير الحواريات . فمنها قوله ^(٣) :

إلى ابنِ سلمى سنانِ وابنه هَرومِ
 تنحو ^(٤) بأقيادها عِيدِيَّةٌ تَخْدُ (٧ ب)
 أقولُ للقومِ والأرواحِ ^(٥) قد بلغتْ
 دونَ اللهِ ^(٦) غَيْرَ أَنَّ لَمْ يَنْقُصَ الْعَدَدُ

(١) في شرح ديوان زهير ص ١٤ (بيننا لنعم السيدان) ، وقال : وأصل السحيل والمبرم أن
 أن المبرم يقتل خيطاه ثم يصيران خيطاً واحداً ، والسحيل : خيط واحد لا يضم إليه
 آخر . ومعنى البيت : نعم السيدان حين يفاجأآن لأمر قد ابرمتاه ، وأمر لم تبرماه
 ولم تحكاه .

(٢) عن (دقوا عطر منشم) انظر شرح ديوان زهير ص ١٥ .

(٣) انظر شرح ديوان زهير ص ٢٨٠ .

(٤) في شرح الديوان « تنحو » ، ومعناه : تسرع . عيدية : نسبة الى عيد ، فعل منجب
 تنسب اليه كرام النجائب . تخذ : تسرع .

(٥) في شرح الديوان « والأرواح » .

(٦) الله يضم اللام ج : لهاة ، وهي اللحمية المشرفة على الحلق . وضبطها في شرح الديوان
 بفتح اللام خطأ .

سِيرُوا إِلَى خَيْرِ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسْبًا
 وَمُنْتَهَى مَنْ يُرِيدُ الْخَيْرَ ^(١) أَوْ يَفِدُ
 فَاسْتَمْطَرُوا الْخَيْرَ مِنْ كَفِّهِ إِنَّهَا
 بِسَبَبِهِ يَتَرَوْنَ مِنْهَا الْبَعْدَ ^(٢)
 مُبَارَكُ الْبَيْتِ مَيْمُونٌ تَقِيَّتُهُ
 جَزَلُ الْمَوَاهِبِ مَنْ يُعْطِي كَنْ يَعِدُ
 إِنِّي لَمُرْتَحِلٌ بِالْفَجْرِ يُدْثِنِي ^(٣)
 حَتَّى يُفَرِّجَ عَنِّي هُمْ مَا أَجِدُ
 قَوْمٌ أَبُوهُمْ سِنَانٌ حِينَ تَنْسِبُهُمْ
 طَابُوا ، وَطَابَ مِنَ الْآبَاءِ ^(٤) مَا وَلَدُوا
 مُحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَمٍ
 لَا يَنْزِعُ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا لَهُ حُسِدُوا
 لَوْ كَانَ يَقَعْدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ أَحَدٍ ^(٥)
 قَوْمٌ بِأَوَّلِهِمْ ، أَوْ بِمَجْدِهِمْ ، قَعَدُوا

-
- (١) في شرح الديوان « المجد » .
 (٢) كذا ضبطها في الاصل اللندني ، وهو الصحيح . وفي شرح الديوان « البعد » بضم
 الباء والعين .
 (٣) في شرح الديوان « ينصيني » .
 (٤) في شرح الديوان « الاولاد » .
 (٥) في شرح الديوان « من كرم » .

أَوْ كَانَ يَخْلُدُ أَقْوَامٌ بِمَكْرَمَةٍ^(١)
 أَوْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَيَّامِهِمْ خَلَدُوا
 لَوْ يُوزَنُونَ عِيَارًا أَوْ مُكَايَلَةً
 مَالُوا بِرَضْوَىٰ وَلَمْ يَعْدِلْهُمْ أَحَدٌ

ومنهـم^(٢) الحَصَيْن بن الحِجَام ، والحارث بن ظالم ، وهاشم
 ابن حَرَمَلَة الذي يقول فيه عامر الحصفى :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرَمَلَةَ
 يَوْمَ الْهَبَاءِآتِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ (٢٨)
 تَرَى الْمُلُوكَ عِنْدَهُ مُغْرَبَلَةً
 يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وفيهـم البَسْلُ وهو ثمانية أشهر حُرْم بين العرب تعرفه لهم ، لإ
 تنكره ولا تدفعه . يسيرون به الى اي بلاد العرب شاؤا لا يخافون
 منهم شيئاً .

فلما كانوا بهاذه المكانة في غَطَفَان وقيس كلّها ، أقاموا على نسب
 ذُبيان . وكانوا إذا ذُكر لهم يقولون : ما نَجِدُهُ وما ننكره ، وإنّه

(١) في شرح الديوان « بمجدم » .

(٢) انظر سيرة ابن هشام ١٠١/١ .

لأحبَّ النسبِ إلينا . وقد جعل الحارثُ بنُ ظالمٍ ينتسبُ إلى قريشٍ
لَمَّا هرب إليهم من النعمان بن المنذر فقال ^(١) :

رَفَعْتُ الرِّمَحَ إِذْ قَالُوا قُرَيْشُ
وَشَبَّهْتُ الْقَبَائِلَ وَالْقِيَابَا
وَمَا قَوْمِي بِشَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ
وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرَى الرَّقَابَا
وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بَنِي لُؤَيٍّ
بِمَكَّةَ عَلَّمُوا مُضَرَ الضَّرَابَا
سَفِينَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ
وَتَرَكِ الْأَقْرَبِينَ لَنَا . انْتَسَابَا
سَفَاهَةً مُخْلِفٍ لَمَّا تَرَوْنِي
هَرَاقَ الْمَاءِ وَأَتْبَعَ السَّرَابَا

فقال الحِصْنُ بن الحِمْيَرِ أحد بني سَهْمٍ بني مُرَّةَ يَرُدُّ عَلَيْهِ ^(٢) :

(١) انظر ابن هشام ٩٩/١ .

(٢) المصدر السابق ١٠٠/١ .

الَا لَسْتُ مِنَّا وَلَسْنَا إِلَيْكُمْ
بَرُّنَا إِلَيْكُمْ مِنْ لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ (٨ ب)
أَقَمْنَا عَلَى عِزِّ الْحِجَازِ وَأَنْتُمْ
بِمُعْتَلَجِ الْبَطْحَاءِ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ
ثُمَّ عَرَفَ مَا قَالَ الْحَارِثُ ، وَأَكْذَبَ نَفْسَهُ فَقَالَ :

نَدِمْتُ عَلَى قَوْلٍ مَضَى كُنْتُ قُلْتُهُ
تَبَيَّنْتُ فِيهِ أَنَّهُ قَوْلُ كَاذِبٍ
فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَتْ نِصْفَيْنِ مِنْهُمَا
بِكَيْمٍ وَنِصْفُ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ
أَبُونَا كِنَانِي بِمَكَّةَ قَبْرُهُ
بِمُعْتَلَجِ الْبَطْحَاءِ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ
لَنَا الرَّبْعُ مِنْ بَيْتِ الْحَرَامِ وَرَاثَةً
وَرُبْعُ الْبَيْطِاحِ عِنْدَ دَارِ ابْنِ حَاطِبٍ

وروى ابن اسحاق^(١) عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي

(١) انظر ابن هشام ٩٩/١ .

الله عنه أنه قال : لو كنتُ مُدَّعِيًا حَيًّا من العرب او مُلْحَقَهُم بنا
لادَّعَيْتُ بني مُرَّة بن عَوْف . إِنَّا لَنَعْرِفُ مِنْهُمْ الْأَشْبَاهَ مع ما نعرفُ
من موقع ذالك الرجل حيث وقع - يعني عَوْف بن لُوَيٍّ . قال (١) :
وحدَّثني من لا أَتَّهِمُ أَنَّ عمرَ بن الخطَّاب قال لرجل من بني مُرَّة : إن
شئتُم ان ترجعوا الى نسبكم فارجعوا اليه .

(١) المصدر السابق ١/١٠٠ .

فهرس الاعلام

في «نسب الايوبيتين»

٤٨ ، ٤٧ ، ٤٣ ، ٣٥ :	ابن أبي طي
٤٣ ، ٣٥ :	ابن الأثير
٥٨ ، ٥٣ ، ٥٢ :	ابن اسحاق
٤٠ :	ابن حجر
٥٢ :	ابن حزم
٤٩ ، ٣٥ :	ابن خلّكان
٤٦ :	ابن شدّاد
٣٨ :	ابن طاووس ، مجد الدين
٣٥ :	ابن العديم
٥٢ :	ابن الكلبي
٣٨ ، ٣٥ :	ابن واصل
٤٨ ، ٤٣ ، ٣٥ :	ابو شامة
٤٧ :	اسماعيل بن طفتكين
٤٥ ، ٤٤ ، ٣٦ :	الأكراد الروادية
٥٠ :	الibas
٤٩ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٣٧ :	ايوب بن شاذي ، جدّ الأيوبيتين
٤٧ ، ٣٥ :	بنو أمية
٤٣ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥ :	بنو أيّوب
٣٦ :	بنو حامد بن طارق
٥٣ ، ٥٢ :	بنو ذبيان
٣٥ :	بنو ربيعة الفرس

٣٦	:	بنو عليّ بن أحمد المرّي
٣٥	:	بنو عمرو مزريقيا
٣٦	:	بنو كرد بن مرد
٣٦	:	بنو راسب الضحّاك
٥٣	:	ثعلبة بن سعد
٤٥	:	جمال الدين فرج
٥٨ ، ٥٧ ، ٥٦	:	الحارث بن ظالم
٥٣	:	الحارث بن عوف
٣٨ ، ٣٧	:	الحسن بن الناصر داود
٥٢ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٣٨ ، ٣٧	:	الحسن بن غريب الحرشي
٥٧ ، ٥٦	:	الحصين بن حمام
٣٦	:	حميد بن زهير
٥٤ ، ٣٩	:	خارجة بن سنان
٤١ ، ٣٧	:	داود بن الملك المعظم (الملك الناصر)
٥٦ ، ٥٣	:	ذبيان
٣٨	:	الذهبي
٥٤ ، ٥٣	:	زهير بن أبي سلمى
٥٤	:	سنان بن أبي حارثة
٣٧	:	سليمان بن الناصر داود
٣٩ ، ٣٨	:	شاذي ابن الناصر داود
٤٠	:	شاذي ابن محمد بن شاذي
٥٢	:	الشريف الجوّاني
٤٥	:	شهاب الدين محمود ، خال صلاح الدين
٤٧ ، ٤٦ ، ٤٤	:	صلاح الدين يوسف بن ايوب
٤٢ ، ٣٧	:	العادل محمد بن ايوب ، (الملك)

٥٦	:	عامر الحصفي
٤٤	:	عباس ابن الملك العادل
٥٢	:	عبد الله بن العباس
٥٥	:	عز الدين موسك
٥٣	:	عبس
٤٨ ، ٣٦	:	علي بن أحمد المرّي
٤٦	:	عماد الدين السكاتب الإصبهاني
٥٩ ، ٥٨	:	عمر بن الخطاب
٤٣	:	عمر بن شاهنشاه
٥٢ ، ٥٠	:	عوف بن سعد ذبيان
٣٩ ، ٥٣ ، ٥٠ ، ٣٦	:	عوف بن لؤي
٣٧	:	عيسى بن الناصر داود
٤٨ ، ٣٧	:	عيسى بن الملك العادل، الملك المعظم
٤٧	:	غازي بن صلاح الدين، الملك الظاهر
٥٦ ، ٥٣ ، ٥٢	:	غطفان
٣٦	:	الفرس
٥٧	:	قريش
٣٨	:	القطب اليونيني
٥٦ ، ٥٠	:	قيس عيلان
٣٦	:	كرد بن اسفندام
٥٢	:	لؤي بن غالب
٤٨	:	المتني
٤٨	:	محمد حلمي أحمد
٤٠	:	محمد بن شاذي
٣٦	:	مُضَر

٤٧ ، ٤٨ :	مروان بن محمد الأموي :
٣٨ :	المرتضى الزبيدي
٣٥ :	المقرئ
٥٧ :	النعمان بن المنذر
٥٦ :	هاشم بن حرملة
٥٤ :	هرم بن سنان
٥٠ :	الوزير المغربي
٤٠ :	ياقوت المستعصمي
٣٧ :	يعقوب بن الناصر داود
٣٧ :	يوسف بن الناصر داود